المحاضرة الثالثة: الديداكتيك و المقاربات التدريسية

1. الديداكتيك.
2. لمحة موجزة عن المقاربات المجربة في المنظومة التربوية الجزائرية وأهم مميزاتها.
3. تعريف المقاربة بالكفاءات.
4. أسباب اللجوء إلى بيداغوجيا الكفاءات.
5. خصائص التدريس بالكفاءات.
6. أسس بيداغوجيا الكفاءات.
7. الأهداف الرئيسية لنموذج المقاربة بالكفاءات.
8. مقارنة المقاربات المعتمدة في النظام التربوي.

Dr. GUERMAT Nouri

1. الديداكتيك Didactique (علم التدريس، التعليمية، التعلمية، التدريسية، الديداكتيك)

تعددت ترجمات كلمة (Didactique) بمعناها الصطلاحي الجديد في ثقافتنا العربية، فاستعملت كلمتا "تعلمية المادة" و "تعليمية المادة" مع اختلاف نسبي في المساحة التي تحتلها كل واحدة منهما، حيث يظهر أن كفة "التعلّمية" راجحة في تونس ...، بينما ترجح كفة "التعليمية" في الجزائر لأنها ترجمت على ذلك النحو منذ أول وهلة، وغلب على المغرب استعمال كلمة "ديداكتيك"، واستحسن آخرون أن يسموه "علم تدريس المواد".

إذا انطلقنا من المعنى اللغوي للديداكتيك، فإن أصله يعود إلى الكلمة اليونانية **DIDAKTIKOS** ، والتي تعني كل ما يهم التدريس والتعليم، ويقابله في الترجمة إلى العربية عدة مفردات؛ كعلم التدريس أو فن التدريس أو منهجية التدريس، والتدريسية أو علم التعليم أو التعليمية، والتربية الخاصة أو الديداكتيك أو الديداكتيكا. أما المعنى الاصطلاحي للديداكتيك فنجد أن هناك من يعتبرها بمثابة علم مساعد للبيداغوجيا، وتسند إليها مهمات تربوية عامة من أجل إنجاز تفاصيلها. وهناك أيضا من يعتبرها بمثابة تأمل وتفكير في طبيعة المادة الدراسية، وغايات تدريسها، بالإضافة إلى صياغة فرضيات خاصة انطلاقا من المعطيات المتجددة والمتنوعة باستمرار، كما أنها دراسة نظرية تطبيقية للفعل البيداغوجي المتعلق بتدريس تلك المادة. ومن خلال ذلك نستنتج أن الديداكتيك تتمحور حول المتعلم والمادة الدراسية والمدرس، وموضوعها هو سيرورة التعلم والفعل البيداغوجي، وتستمد مرجعياتها من علم النفس وعلم الاجتماع ونظريات التعلم، أما حقلها النظري فهو البيداغوجيا، وتتمثل مهمتها في التأمل في طبيعة المادة الدراسية وغايات تدريسها، بالإضافة إلى صوغ فرضيات، وحل مشكلات التعلم.

الديداكتيك أو علم التدريس هو الدراسة العلمية لمحتويات وطرق التدريس وتقنياته وكذا لنشاط كل من المدرس والمتعلمين وتفاعلهم قصد بلوغ الأهداف المسطرة مؤسسيا.

- فهو من جهة يهتم بالمادة وما يمكن أن يطرحه تدريسها من صعوبات مرتبطة بمحتواها وبمفاهيمها وبنيتها ومنطقها؛
- ومن جهة ثانية بالمتعلم من خلال بناء وتنظيم وضعيات تعلم تكسبه معارف وقدرات وكفاءات ومواقف وقيم؛
- ومن جهة ثالثة بالمدرس ودوره في تيسير عملية التعلم والتحصيل.

يحدد **أستولفي وديفلاي** مجال اهتمام تعليمات المواد "بدراسة التفاعلات التي تربط بين كل من المدرس والمتعلم والمعرفة داخل مجال مفاهيمي معين، وذلك قصد تسهيل عملية تملّك المعرفة من قبل المتعلمين". وهو بالتحديد مجال اهتمام التعليميات يعطيها تعريفا دقيقا يتكون من ثلاثة أجزاء:

- فهي "العلم أو المجال التربوي الذي يدرس التفاعلات التي تربط بين كل من المدرس والمتعلم والمعرفة"، وهو معنى قد تشترك فيه التعليمية مع مجالات تربوية أخرى كثيرة.
- فيضيف قيد "داخل مجال مفاهيمي معين" ليضفي خصوصية على هذه الدراسة، فهي تتعلق بمجال تعليمي، ليعلن بذلك ارتباط التعليمية بالمحتوى والمادة المدرّسة.
- ويضبط الهدف من تعليميات المواد بوضوح "وذلك قصد تسهيل عملية تملّك المعرفة من قبل المتعلمين".

وحسب مجموعة من الديداكتيين المعاصرين والباحثين في علوم التربية عموما يمكن التمييز في تعريف الديداكتيك بين:

- **الديداكتيك العامة Didactique générale:** وهي التي تسعى إلى تعميم خلاصة نتائجها على مجموع المواد التعليمية، إذا تهتم بدراسة القوانين العامة للتدريس وما يطرحه هذا الأخير من قضايا على مستوى **النقل الديداكتيكي** للمعرفة العالمة إلى معرفة مدرسية، وكذا على مستوى **المثلث الديداكتيكي** وما تثيره التفاعلات النسقية بين أقطابه الثلاث من تساؤلات، وما يقوم عليه **العقد أو التعاقد الديداكتيكي** من تحديد لمهام وأدوار ووظائف كل المدرس والمتعلم...
- **الديداكتيك الخاصة Didactique spéciale:** وهي التي تهتم بالنشاط التعليمي داخل القسم في ارتباطه بالمواد الدراسية، أي في التفكير في الأهداف التربوية للمادة وبناء استراتيجيات لتدريسها، كأن نقول ديداكتيك الرياضيات أو ديداكتيك الفيزياء أو ديداكتيك التاريخ...

2. لمحة موجزة عن المقاربات المجربة في المنظومة التربوية الجزائرية وأهم مميزاتها:

1.2. المقاربة بالمحتوى (L'Approche par contnue): تبنت المنظومة التربوية الجزائرية بعد الاستقلال المقاربة بالمحتوى التي تعتمد في أساسها على الحفظ والاستظهار، وهي مقاربة تقوم على تبليغ المحتويات والمضامين المعرفية وشحنها في ذهن المتمدرس، دون معالجة مضامينها فهما واستيعابا وتحليلا ومناقشة، ويتم اللجوء إلى استظهارها وقت الحاجة، وقد أُعتبر المعلم في هذه المقاربة المصدر الوحيد للمعرفة والمالك لها ينظمها ويقدمها للتلميذ،ويقوم هذا الأخير باستهلاك المقررات المدرجة في البرنامج، فلا يعدو المتمدرس حينئذ- سوى خزان أو مستودع فارغ يُشحن بمختلف المعارف والفنون القائمة على التلقين، ذلك أن التلقين "وظيفته الحفظ والتذكر واسترجاع المحفوظ".

إن منطق الرفض لطرح التدريس بالمضامين المعرفية عائد إلى كون هذا النمط من التعليم أثبت نجاحا محدودا، وشكّل عقبات تُذكر في المسار التعليمي للمعلم والمتعلم على حد سواء، من حيث انه مكلِّف، ومستهلك

للوقت والجهد، وبسبب **الحمل والاستظهار** للمعروضات المعرفية، وبخاصة عندما تكون جملة تلك المقررات المعرفية متعلقة بالمعلومات الإنسانية، في فنونها الكثيرة المتنوعة، علما أن لمعارفنا التراثية الأصيلة قسط وافر منها يحمل صفة الشفوية التي لا تستقر ألا بحشو الذهن بآلية الحفظ.

يضاف إلى عيوب هذه الطريقة بحسب منتقديها أنها "تربي الاستبداد وتشجع على الإتكالية والسلبية وتساعد على ضعف قدرة التلاميذ على الفهم والتحليل وحل المشكلات والاستنتاج، وحصر المتعلم في تلقي المعلومات دون تصنيفها واختيار النافع منها، ولهذا تنشأ أجيال لا تعمل العقل ولا تعتمد النقد والتحليل، فعقولها خزانة معلومات وتستعاد وقت الحاجة دون إضافات، فأين تعليم التفكير إذا قمعنا الفكر؟"

2.2. المقاربة بالأهداف (L'Approche par objectifs): بقد كانت هذه المقاربة ثاني تجربة تخوضها الدولة الجزائرية حينما تبنت المدرسة الأساسية وقد شهدت فترة أطول من المقاربة السابقة (المحتوى) مما يعكس مدى التجاوب الفعال مع التعليم الهادف، والأكيد الأوكد هو أن يتكئ هذا الموقف على قناعة ذاتية عزّزتها الروح العلمية، والتعاطي مع مفاهيم المقاربة وتوجهاتها العلمية الصارمة بفضل فرص التكوين المستمر، والتعلق بمفرزات المقاربة في حقل العطاء، ذلك أن فلسفة التعليم الهادف قائمة على خط من الوضوح، والصرامة المنطقية المضبوطة –أصلا- بالصفة العسكرية التي تتشبه بها المقاربة في بعض مراحلها.

إن **الهدف** في أصله الدلالي يعني **دقة الإصابة**، ومن يدري أن يكون المُنهِج البيداغوجي قد استهواه هذا المصطلح فاستعاره من الحقل الحربي الذي يقوم على أمر التخطيط الماثل في مصطلح **الإستراتيجية والتكتيك والهدف؟** فشاء له أن ستعير لحقل التعليم تلك الخصائص العسكرية، فيبني مدخلات المنهاج وملامح التخرج على منظومة من الأهداف، يسعى في تحديدها وصياغتها وتصنيفها بعقلية **الأجرأة** التي تسمح بتحويل الناتج التعليمي إلى سلوك مكتسب يكون بمقدور المعلم أن يمارس عليه فعل التقويم الصادق، ما دام متوفرا على شرطي الوضوح والقابلية للقياس، ذلك ان خصيصة الوضوح والقياس يشكلان المعيار الفعلي في تحقق المقاصد على وجه من الدقة الكاملة والتحكم في المسار. ولأجل ذلك يقول العالم **مايجر (Majer)** في سياق التخطيط للأهداف:«إذا لم تكن متأكدا من المكان الذي ستسير إليه فإنك ستصل إلى مكان آخر».

فقد تكون هذه النظرة إلى ناتج التعليم قد سهّلت على المعلمين التخلص من الإرث التعليمي الفاقد لقيمة التخطيط السليم، والمراقبة الأكيدة لحصائل الجهد التربوي في كل محطة من رحلة الدرس بعدما كان يسبح بخياله في مجال يعسر عليه أن يصف الفعل التعليمي في صياغة ذات دقة ووضوح، والذي نشهد به، ونشهد عليه أن معلمينا بالمقاربة القديمة ما كان يعرف سوى نمطين من الأهداف: أحدهما **عام** والآخر **خاص**، وكم كان يشقى في إصابة المقصد بلغة وصفية تجتهد في تحويل المفهوم المجرد إلى سلوك عملي، كما تنص عليه فلسفة الأهداف السلوكية، ولكن لات حين مناص!

3.2. المقاربة بالكفاءات (L'Approche par compétences): المقاربة بالكفاءات مصطلح مركب من كلمتين إثنتين هما المقاربة، والكفاءات.

1.3.2. المقاربة (L'Approche): قارب فلان فلانا إذا داناه، كما يقال: قارب الشيء إذا صدق وترك الغلو ومنه: قرب، أي: أدخل السيف في القراب.

أما من الناحية الإصطلاحية فنورد التعاريف التالية:

<<هي تصور مسبق لبناء مشروع قابل للإنجاز اعتمادا على خطة تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال، الذي يؤدي إلى بناء الكفاءة>>.

ومن تلك العوامل: الطريقة، والوسيلة، والمعارف، والزمان والمكان، والمتعلم مع وسطه، ونظرية التربية والكفاءة.

<<تهتم المقاربة بدراسة موضوع معين أو مجال، من أجل إيجاد حلول للمشاكل التي تعرقل السير العادي نحو تحقيق أهداف معينة>>، وذلك باستظهار مكونات الموضوع وتحديد طريقة توظيفها والاستفادة من خبرات الغير فيه.

ومما سبق نلخص مفاهيم المقاربة في كونها طريقة بحث أو منهجية عمل تعتد مكونات الموضوع الذي يبحث فيه للوصول إلى نتيجة معينة، أو حل لمشكلة محددة، أو بناء لكفاءة مقصودة.

2.3.2. الكفاءة (La compétence): يشير منظرو الفكر التربوي إلى تعدد أبعاد مفاهيم الكفاءة، بسبب تنوع وتعدد المرجعيات المعرفية المعتمدة في الدرس، كالمرجعية السلوكية، المرجعية البنائية، والمعرفية، ومن ثم <<ترتبط الكفاءة بالقدرة على الإنجاز سواء من حيث الحركة السلوكية، أو من حيث اللفظ والتعبير>>، وفي هذا الارتباط مزية قابلية التقييم الموضوعي القائم على الملاحظة والقياس، وهما أسس العلمية والموضوعية عن أصحاب هذا الاتجاه Behaviorisme.

أما الاتجاه المعرفي فتحدد الكفاءة فيه بكونها كتلة من المعارف الذهنية المرتبطة فيما بينها تمكن من القدرة على الإنتاج بشكل لا محدود، أو ما اصطلح عليه "بالتوليد"، ولقد احسن **محمد الدريج** تخريجه لمفهوم الكفاءة **تشومسكي** بكونها تعني <<التوافق مع جميع الوضعيات، إنها الاستعداد لحسم الدراية والمعرفة>>، وبالابتعاد عن النظرات التجزيئية التي تعتمد اتجاها معينا مرجعية للبحث والتنظير، مال البعض إلى الجمع بين الاتجاهين، فعرّفوا الكفاءة بأنّها <<نسق من المعارف المفاهيمية والمهارية (العملية) والتي تنتظم على شكل خطاطات إجرائية تمكّن داخل فئة من الوضعيات (المواقف) من التعرف على مهمة-مشاكل، وحلها بإنجاز (أداء) Performance ملائم>>، مما يعكس الجمع بين المعارف الذهنية غير الملاحظة بالسلوكات الملاحظة خدمة للنهج الجديد في طرائق التعليم، حيث يتعلم المتعلم كيفية الاستفادة من تعلماته.

Dr. GUERMAT Nouri

وعلى هذا المسار يظهر تعريف آخر للكفاءة وهو <<القدرة على تعبئة مجموعة من الوسائل (معارف، قيم، معلومات...) لتصير ذات تلاؤم وفعالية ضمن مجموعة من الوضعيات، وبالتالي فلا نتعلم بالضرورة لنتعرف، وإنما نتعلم لنقوم بفعل ما>> بتسخير تعلماتنا وتمثلاتنا في حل وضعيات مشكلة يضعها المعلم في الصف الدراسي، أو تنتجها عوامل التعامل في الواقع الخارجي، ما دامت مقاربة الكفاءة جاءت لتطوير المجتمع بإعادتها للمتعلم ثقته بنفسه.

أما مفهوم الكفاءة بالمعنى المدرسي، فهو مفهوم إدماجي يأخذ في الحسبان كلا من المحتويات المعرفية والأنشطة التعليمية والمواقف التي تمارس فيها الأنشطة. ويؤكد الأستاذ **روجرس** أكثر على ميزة الكفاءة بالمفهوم المدرسي حين يشير إلى ضرورة اعتبارها مكسبا كامنا لدى صاحبها بحيث يلجأ إلى ممارستها كلما كان في حاجة إليها فهو يقول: **"أنا كفء إذا كنت أستطيع في كل وقت أن أبرهن على أنني كفء"**. هذه الميزة مهمة أيضا في قطاع التربية والتعليم، حيث يجب أن تكون الكفاءة دائما في خدمة الفرد، وفي خدمة ما يريد القيام به كفرد، الشيء الذي يجعل الكفاءة المدرسية أبعد ما تكون عن مفهومها في التكوين المهني.

3. تعريف المقاربة بالكفاءات:

لفظ الكفاءة (Compétence) ذات أصل لاتيني (Competensia) وتعني العلاقة وقد ظهرت في 1864 ف-ي أوروبا بمعاني مختلفة.

ولقد ظهرت مقاربة الكفاءة من حيث هي مصطلح تعليمي أول مرة في الولايات المتحدة الأمريكية في المجال العسكري ثن انتقلت إلى ميدان التكوين المهني، ثم إلى مجال التكوين بمفهومه الشامل.

هي بيداغوجية وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة لكل ما تحمله من تشابك في العلاقات وتعقيد في الظواهر الاجتماعية.

عي تعبير عن تصور بيداغوجي، ينطلق من الكفاءات المستهدفة في نهاية أي نشاط تعليمي أو نهاية مرحلة تعليمية، من حيث طرائق التدريس والوسائل التعليمية وأهداف التعلم وانتقاء المحتويات وأساليب التقويم وأدواته.

يمكن صياغة تعريف نموذج التدريس بالكفاءة: "بيداغوجيا الكفاءات هي تعبير عن تصور تربوي بيداغوجي ينطلق من الكفاءات المستهدفة في نهاية أي نشاط تعليمي، أو نهاية مرحلة تعليمية تعلمية لضبط إستراتيجية التكوين في المدرسة من حيث طرائق التدريس والوسائل التعليمية، وأهداف التعلم وانتقاء المحتويات وأساليب التقويم وأدواته".

Dr. GUERMAT Nouri

4. أسباب اللجوء إلى بيداغوجيا الكفاءات:

إن الانفجار المعرفي الحاصل في عالم اليوم يفرض وجود أشخاص أكفاء فعلا في القرن الواحد والعشرين والذين يتميزون بما يلي:

- القدرة على التأقلم باستمرار والتحكم في المعارف الجديدة.
- القدرة على استعمال تكنولوجيا الإعلام، وقد أشار **اغناسيو رامونيه** بأن من يتحكم في تكنولوجيا الإعلام الآن يتحكم في العالم.
- القدرة على الابتكار.
- الأهلية والاستعداد لحل المشكلات.
- المهارة في التعامل مع الآخرين والزملاء في جميع الميادين.
- بيداغوجيا الكفاءات ترتكز على المقولة الآتية "نتعلم لنتصرف، لا نتعلم لنعرف".

5. خصائص التدريس بالكفاءات:

إن نموذج التدريس بالكفاءات يقدم إسهامات كبيرة في ترقية العملية التربوية من حيث الأداء والمردود عن طريق جعل المعارف النظرية روافد مادية تساعد المتعلم بفاعلية في حياته المدرسية والعائلية، وتجعله مواطنا صالحا يستطيع توظيف مكتسباته من المعارف والمهارات والقيم المتنوعة في مختلف مواقف الحياة بكفاءة ومرونة من أجل ذلك يمكن حصر خصائص نموذج التدريس بالكفاءات فيما يلي:

- تفريد التعليم وذلك بتشجيع الاستقلالية والمبادرة لدى المتعلم مع إعطاء أهمية وغاية خاصة للفروق الفردية بين المتعلمين.
- قياس الأداء بالاهتمام بتقويم الأداءات والسلوكات بدلا من المعارف النظرية.
- إعطاء حرية أوسع للمعلم في تنظيم أنشطة التعلم وتقويم الأداء.
- دمج المعلومات لتنمية كفاءات، أو حل إشكاليات في وضعيات مختلفة.
- توظيف المعلومات وتحويلها لمواجهة مختلف مواقف الحياة بكفاءة.

6. أسس بيداغوجيا الكفاءات:

يمكن حصر أسس بيداغوجيا الكفاءات في العناصر التالية:

- تشجيع المبادرة لدى المتعلم.
- تقديم أنشطة ذات دلالة لدى المتعلمين.

Dr. GUERMAT Nouri

- شرح أهداف النشاط والمفاهيم المرتبطة به.
- إثارة التساؤلات لدى التلاميذ.
- ترجع بالتلميذ إلى مختلف المصادر والمراجع العلمية لإثراء معارفه وفهمه بشكل صحيح.
- تجعل المتعلم يساهم في بناء المادة التعليمية.
- المعلم لا يقدم المعارف الجاهزة، وإنما يقدم التوجيهات والنصائح ويثير في المتعلم التساؤلات، مما يساعده في اكتساب المعارف وتنظيمها.
- ويبقى المعلم في كل الأحوال يؤدي دورا في إكساب المتعلم المعلومات وفي تنظيم أنشطة التعلم وتقييمها وهذا يؤدي إلى إدماج المعارف السلوكية والمعارف الفعلية.

7. الأهداف الرئيسية لنموذج المقاربة بالكفاءات:

تتمثل أهم أهداف المقاربة بالكفاءات في:

- الانتقال بالمتعلم من إدراك المفاهيم المعرفية ومعانيها إلى توظيفها في الحياة العامة، وهي الكفاءة التي تسعى السياسات التربوية إلى الوصول لها في نموذج المقاربة بالكفاءات.
- لم يعد الأمر تلقين معارف ومعلومات بل أضحى اهتمام المشتغلين في مجال التربية هو تكوين التلاميذ، وإكسابهم الكفاءات الضرورية للتكيف مع المحيط بكل أبعاده الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية، فهدف تحقيق تكيف المدرسة مع المستجدات الاجتماعية والثقافية والسياسية وحرصا على تفعيل دورها وتأثيرها الإيجابي في المجتمع وتمكينها من كسب رهانات العصر الحالي وإعطاء العملية التعليمية بعدها الحقيقي انتهجت عدة دول طريقة "المقاربة بالكفاءات" وسارت الجزائر على نفس النهج.
- فسح المجال أمام طاقات المتعلم وقدراته.
- تدريب المتعلم على كفاءات التفكير والربط بين المعارف لمساعدة المتعلم على حل المشكلات.
- تجسيد الكفاءات المكتسبة في الواقع.
- تمكين المتعلم من الوصول إلى نظرة شاملة للأمور المحيطة به.

Nouri

8. مقارنة المقاربات المعتمدة في النظام التربوي

المقاربة	منطق المقاربة	عقد المعلم/المتعلم	التقييم /التقويم	ملاحظات
المقاربة بالمحتويات	.بناء المناهج على المحتويات .لكل مستوى مضامين معينة. .معالجة تعليمية المادة .معارف مختلفة موزعة في الزمان (توزيع دوري مثلا، التلقين-الذاكرة-التكرار-الكم)	- إبراز هام لنشاط المعلم الذي يتقن ويأمر وينهى، ويشرح باستمرار. - إبراز دور منفذ للتلميذ الذي يبحث عن إعجاب المعلم. - من السهل إلى الصعب من الطريقة الكلية إلى الطريقة التحليلية والعكس.	تقييم المعلومات تقييم النشاطات العودة إلى الذاكرة بالنسبة إلى المواد النظرية والتطبيقية	- قيمة المعارف في تطبيقها - اكتساب المعارف لوحده لا تؤهل التلميذ لحل المشاكل المطروحة في حياته المدرسية واليومية (جمود)
المقاربة بالأهداف	- بناء شبكة أهداف مجزأة - اشتقاق الأهداف من الصنافات المختلفة "بلوم" المجال المعرفي. - إبراز الأهداف الإجرائية - برمجة هذه الأهداف - معالجة سلوكية ومعرفية - منطق التعليم والتعلم	* علاقة ثنائية * تعليم / تعلم * تخطيط التعلم	- محاولة تقييم الأهداف الإجرائية المشتقة من الصنافة المعرفية للمواد .	- المحتويات موجودة قبل الأهداف. - الأهداف التربوية غير قابلة للتوظيف مباشرة - تجزئة التلميذ إلى 03 أجزاء: 1- معرفي 2- حركي 3- وجداني
المقاربة بالقدرات	- نوع من هدف عام مشترك لمختلف المواد. - الطابع العرضي - صنافة أكثر شمولية من نقطة التقاء وتواصل بين المعلمين. - منطق التعليم بالمفهوم الحديث.	- إبراز عمل التلميذ - منطق التعليم والممارسة مثل الكفاءة - للمعلم دور المكون - ما بين المواد حقيقة كون القدر ة عرضية بالدرجة الأولى	- تجربة قصيرة غير معممة، تقييم مؤشرات القدرة. - دور أو مهام يقوم بها التلميذ أو المتعلم	- عامة - القدرة لوحدها لا تؤهل التلميذ لحل كل المشاكل المطروحة في الميدان.
المقاربة بالكفاءات	بناء منهاج معلن عنه في صيغة كفاءات مدرسية يصبح التلميذ نوعا ما اختصاصي في مادة معينة على غرار الاختصاصات - تسمح للمتعلم بحل مشاكل الحياة - قاعدة للقيام بوظيفة في المستقبل ناتجة عن صيرورة تعلم ذاتي.	- الفوج قسم عبارة عن مجتمع مصغر. - تجارب اجتماعية متنوعة. - منطق التعليم المدمج مع إبراز نشاط المتعلم (ينشط، يجرب ويمارس باستمرار، يتحاور) - أعمال الفوج المتعاون - دور المعلم مكون، منظم ومراقب لصيرورة التغير والتحولات.	- تقييم الكفاءات المدرسية من خلال مهام يقوم بها المتعلم. - "مؤشرات الكفاءة / أهداف إجرائية" - إبراز أهمية التقييم التكويني - تداخل بين الهدف الإجرائي والتقييم التكويني.	- صعوبة بناء كفاءة مدرسية - علاقة المعرفة بالكفاءة - تغيير شبه جذري للممارسة البيداغوجية - حالة النجاح في تطبيق المقاربة يصبح المتعلم فيها منافس للمعلم.

Dr. GUERMATNOURI